

عند القبر قال اردت ان ارغم الشيطان وعن ابن جريح
رحمه الله قال من لم يتغز عند مصيبتة بالاجر والاقتنا
سلا كما تسلك البهائم وعن جريد الاعرج قال رايت سعيد
بن جبيرة رحمه الله يقول في ابنه ونظر اليه ابني لاعلم
خير خلة فك قتل وما هي قال يموت فاحتمسبه وعن
الحسن العمري رحمه الله تعالى ان رجلا جزع علي
ولده وشكى ذلك اليه فقال الحسن كان ابيك بعيب
عنيك قال نعم كانت عيبتك اكثر من حضوره قال فانزله
غائبا فانه لم يرغب عندك غيبة الاجر لك فيها اعظم
من هذه فقال يا ابا سعيد هونت علي وجدي علي
ابني وعن يمام بن مهران قال عزى رجل عمر بن عبد
العزيز رضي الله عنه علي ابنه عبد الملك رضي الله
عنه فقال عمر الذي نزل بعبد الملك امر كما تعرفه
فلما وقع لم تنكره وعن بشر بن عبد الله قال قام علي
بن عبد العزيز علي قبر ابنه عبد الملك فقال رحمه
الله يا بني فقد كنت سارا مولودا وبارا ناسيا وما
احب الي دعوتك فاجبتني وعن مسلمة قال لما مات
عبد الملك بن عمر كشف ابوه عن وجهه وقال رحمه الله
يا بني فقد سررت بك يوم تبسرت بك ولقد عجزت
مستورا بك وما انت علي ساعة انا فيها اسر من سعي
هذه املوا الله ان كنت لتدعوا بال الي الجنة وقال
ابو الحسن المدائني دخل عمر بن عبد العزيز علي
ابنه في وجهه فقال يا بني كيف تجدك قال اجدي

٢ الامم صح

في

في الحق قال يا بني لان تكون في ميزاني احب الي من ان
اكون في ميزانك فقال يا ابي لان يكون ما تحب احب
الي من ان يكون ما احب وعن جويرية بن أسماء عن
ان اخوة ثلاثة شهدوا يوم تشر فاستشهدوا
فخرجت امهم يوما الي السوق لبعض شائفا فتلقاها
رجل حضر تشر فعرفته فسا لته عن امور بينهما
فقال استشهدوا فقال مقبلين او مدبرين
قال مقبلين قالت الحمد لله نالوا الفور وحاطوا
الذمار بنفسي هم واني قلت الذمار بكسر الهمزة
وهي اهل الرجل وغيرهم مما يحق عليه ان يحمله
وقولها حاطوا اي حفظوا ورعوا وما ان للامام
الشافعي رضي الله عنه فاستشهد وما الدهس
الا هكذا اصاب طوله رزية مال او فراق حبيب
قال ابو الحسن المدائني مات الحسن والد عبدة الله
بن الحسن وعبدة الله يومئذ فاض البصرة واميرها
فكثروا من يعزونه قد كروا ما يتبين به جزع الرجل
من صبره فاجمعوا علي انه اذا ترك شيئا كان
يصنعه فقد جزع قلت والاثار من هذا الباب
كثيرة وانما ذكرت هذه الاحرف ليللا تخلوا هذا
الكتاب من الاسارة الي طرف من ذلك والله سبحانه
وتعالى اعلم فصل في الاسارة الي بعض
ما جرى من الطاعون في الاسلام والمقدم وديكته
ها هنا التصبر والحمل علي الناس فان مصيبة الانسان